

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سم الله باسم الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله بباب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله قول المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:01](#)

باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله هذا الباب مناسب جداً في موضعه حيث أن المؤلف رحمة الله تعالى ذكر التوحيد أولاً ثم ذكر فضل التوحيد ثم ذكر وجوب الدعوة إلى التوحيد بعد الخوف من ضده - [00:00:25](#)

الخوف من ظد التوحيد ثم وجوب الدعوة إلى التوحيد. لأن الإنسان إذا انعم الله عليه جل وعلا بمعرفتك توحيد والتمييز بينه وبين الشرك ما يصح له أن يقر الآخرين على ما هم عليه من الشرك - [00:01:02](#)

سواء كان أكبر مخرج من الملة أو أصغر غير مخرج من الملة أو بدعة أن كل هذه منها ما ينافي التوحيد الذي هو الشرك الأكبر والشرك الأصغر والبدعة تخدش التوحيد - [00:01:27](#)

فبعد معرفة هذه الأمور أراد المؤلف رحمة الله تعالى أن يبين ويفسر التوحيد تفسيراً واضحاً جلياً حسب ما ورد في كتاب الله تبارك وتعالى كتاب الله جل وعلا كله يدعوه إلى التوحيد - [00:01:49](#)

وفي ثواب الموحدين وفي عقاب المشركين بباب تفسير التوحيد وعطف على التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله فهو عطف بيان وايظاح لأن المراد بالتوكيد ما هو؟ هو شهادة أن لا إله إلا الله - [00:02:15](#)

وما هي شهادة أن لا إله إلا الله؟ هي التوكيد فهو من عطف المترافقين. يعني المتساوين بباب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله والتفسير هو الإيضاح والبيان مثل ما يقال تفسير القرآن - [00:02:42](#)

يعني يوضح المراد بالقرآن. المراد بالآيات بالتفسير. تفسير العلماء رحمهم الله وهي عدد من الكتب منها ما هو من كتب المحققين السالمة من التحرير والتعليق ومنها ما لا يخلو من تحرير - [00:03:17](#)

وتعویل فيكون المرء على بصيرة ويسأل عما يشكل عليه أو لا يقتني إلا مثل كتب المحقق من العلماء رحمهم الله مثل من تفسير القدامى تفسير ابن جرير الطبرى رحمة الله - [00:03:41](#)

كمختصره تفسير ابن كثير رحمة الله ومن الكتب التفسير الحديث مثل فتح القدير للإمام الشوكاني رحمة الله ومثل تيسير العزيز الحميد تيسير العزيز الكريم الذي هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله - [00:04:03](#)

وكلاها كتب واضحة جلية والحمد لله سالمة من التحرير والتعليق فينبتئه المرء لتفسير التوكيد لانه اذا لم يفهمه حقيقة يخشى ان يقع في الشرك وهو يظن انه موحد يقع في الشرك - [00:04:31](#)

كما هو حال كثير من من يدعى الإسلام وهو بعيد عن الإسلام يصلي ويصوم ويحج ويعتمر ثم اذا انتهى من صلاته توجه الى صاحب القبر وخطط عنده الخطوط الكامل والتذلل - [00:05:04](#)

وسائل صاحب القبر او الولى او السيد هذا الشرك الأكبر والشيطان يريد من ابن ادم ان يعمل هذا العمل ليستريح منه يكون كافر مشرك مثله يكون عابداً للشيطان لانه اطاع الشيطان حتى وان صلى وان صام - [00:05:25](#)

وينبتئه المسلم لهذا لا يقع في الشرك من حيث لا يشعر. والشرك ما يعذر الإنسان بجهله لانه مما افترضه الله على العباد اول ما فرض

الله على العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله - 00:05:47

ولا يصح الايمان بالله حتى يكفر بالطاغوت ولا يصح وينفع الكفر بالطاغوت حتى يؤمن بالله فلابد من معرفة الشرك حتى يحذر يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة - 00:06:07

اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية اللي ما يعرف الجاهلية يقع في الشرك من حيث لا يشعر. لكن اللي عرف الجاهلية وعرف ان الرسول حذر من هذه الجاهلية ما يقع فيه باذن الله - 00:06:37

لكن المشكل اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. ينشأ في الاسلام من لا يعرف الكفر في جمع بين الاثنين فيخسر الدنيا والآخرة ما يجتمعون وكثير من يدعى الاسلام اليوم - 00:06:57

يا جماعة بين الشرك والتوحيد في زعمه وهنا توحيد لا شيء مثلا اللي يصلني ثم اذا انصرف من صلاته توجه الى صاحب القبر وسائله هذا الشرك الاكبر وبطلت صلاته وبطل عمله كله - 00:07:16

والله جل وعلا حذر من هذا بقوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك. والرسول عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا يعلم ازا انه لا يشرك - 00:07:37

ولا يحطط عمله لكن ليبيين جل وعلا للامة وللعباد هذا الرسول لو اشرك حبط عمله وهم مستحيل ان يشرك لأن الله جل وعلا عصمه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان - 00:07:56

فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهي لا تسرق باذن الله لكن يقول عليه الصلاة لو سرقت ما عفوت عنها لكونها بنتي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين - 00:08:13

يحبط العمل ما هو الذي يحطط؟ العمل الذي يظن المرء انه يتقرب الى الله ما هو بعمل المعاشي والفحوج هذا لا قيمة له لكن الذي يحطط الذي يتراجع للمرء انه يتقرب به الى الله يعني يصلني ثم يشرك يحطط عمله تحبط - 00:08:37

طلعته وواجب على المسلم ان يعلم ذلك ولا يجوز ان يقال ان هؤلاء جهال مثلا اللي يعبدون القبور ويتوجهون اليها جهال يعذرون بجهلهم لا قد يعذر بجهله ببعض الافعال والاعمال لكن بالشرك لا ما يعذر فيه احد - 00:08:57

لان معرفته واجب على كل انسان اوجب عليه من معرفة الصلاة يعرف التوحيد ويعرف الشرك او جب عليه من معرفة الصلاة وهل يقال ان المسلم معذور لو جهل الصلاة لو صلاتها على غير الصواب وغير الصحيح عذر؟ ما هي عذر - 00:09:26

لو صلى صلاة الظهر مثلا ركعتين او اربع ركعات او صلى صلاة العصر خمس ركعات. هل يقال يعذر؟ هذا جاهل؟ لا وهو يعرف انه لا يعذر به هذا. فكذلك التوحيد والشرك لا يعذر احد بجهله - 00:09:49

نعم وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اقرب وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اقرب يقول الله جل وعلا للمشركين - 00:10:12

اولئك هؤلاء الذين تدعونهم الملائكة وعزيز والمسيح عيسى ابن مريم واينبي من الانبياء او من الصالحين تدعونهم هؤلاء هم انفسهم يتقربون الى الله ويحرصون على القرب من الله رجاء ثوابه وخوفا من عقابه - 00:10:41

فكيف تطلب منه انت هو عبد مثلك الا انه فضل عليك وكونه عبد لا يصح ان يعبد لان هو نفسه يتقرب الى الله ويحرص على ان يكون قريب من الله - 00:11:15

فهو متذلل متقرب الى الله جل وعلا. فلا يليق بك ايها العبد ان تعبد عبدا مثلك وانما اعبد المعبد اعبد الله اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة يعني هم - 00:11:35

من يعبد غير الله لا يخلو اما ان يعبد تقى او يعبد الشيطان والجن ان كان يعبد تقى فهذا التقى يتقرب الى الله جل وعلا مثله حريص على القرب من الله فما يرضى ان يصرف له شيء من انواع العبادة - 00:11:55

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الرجل ما شاء الله وشئت غضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده لا تشرك بين الخالق جل وعلا والمخلوق بالعاطف بالوالو - 00:12:22

وانما لا مانع ان تعطف بثم الفرق بين الواو وثم الرجل قال للنبي ما شاء الله وشئت فغضب عليه ورد عليه الصلاة والسلام لكن لو قال ما شاء الله ثم شئت - 00:12:46

او ما شاء الله ثم شاء فلان ثم تختلف عن الواو لان الواو تدل على التشريك والاعطف والتتساوي ثم تدل على الترتيب والتراخي. يعني الاول ثم يأتي بعده هذا مثلا تقول لولا لولا الله وحذق الساعة - 00:13:07

انقلبت السيارة. نقول هذا لا يجوز مثل قول الرجل ما شاء الله وشئت تقول لولا الله ثم حذق السائق لانقلب السيارة. نقول هذا صحيح فرق بين الواو وثم والله جل وعلا يقول اولئك الذين يدعون يتغفون الى ربهم الوسيلة هؤلاء الذين يدعون الملائكة ويدعون عزير ويدعون - 00:13:39

المسيحي عيسى ابن مريم هؤلاء عباد الله يتغفون الى ربهم الوسيلة يتقربون الى الله جل وعلا بفعل الطاعة والبعد عن المعصية فكيف يعبدون اما الصنف الثاني الذي يعبد من الشياطين والاصنام وهؤلاء فهذه لا حقيقة لها. ولا تستحق شيئا - 00:14:11

فلا يجوز التقرب الى مخلوق كائنا من كان بما هو حق لله جل وعلا وهو العبادة واكثر ما يدخل على الناس ويؤثر عليهم الغلو مجاوزة الحد يعني يزعم انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم. ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله وقربة - 00:14:46  
ويتقرب بها الى الله. لكن لا تحملك محبته على ان تصرف اليه شيئا من من حق الله هو نفسه عليه الصلاة والسلام لا يرضي بهذا وهو بعث لحماية حق الله جل وعلا وحماية جناب التوحيد - 00:15:23

الذى يقول مثلا يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم هذا جعل توجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لي من الوذ به والليالي والعياال حق الله جل وعلا تلوذ بالله وتعود بالله - 00:15:46

بخلاف المخلوق الحي الموجود الذي يستطيع ان ينفعك ببعض الشيء هذا نعم توجه اليه واسأله لكن ميت ايا كان او غائب ما يجوز لك ذلك. اذا سأله جعلته شريكا لله. وهذا الغلو - 00:16:16

يعني تجاوزوا المحبة المشروعة الى المحبة المحرمة والوسيلة بمعنى القرب يعني يتطلبون القرب من الله لماذا بالعبادة يعبدون الله جل وعلا وهم خائفون من الله يتقربون الى الله جل وعلا بالعبادة وهذا من تفسير التوحيد انه لا يجوز - 00:16:36  
خزوا للمرء ان يصرف شيئا من انواع التوحيد لغير الله كائنا من كان حتى وان كان من كرام الملائكة ومن كرام الرسل وغيرهم نعم قوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون - 00:17:07

الا الذي فطرني وقوله جل وعلا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون واذ قال ابراهيم ابراهيم عليه السلام - 00:17:35

ابو الحنفاء وهو ابو من بعث من بعده من الانبياء والرسل كله من ذرية ابراهيم والله جل وعلا قال عنه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:18:08

فهو تبرا من احب الناس واقرب الناس اليه لما لم يقبل توحيد الله تبرا من؟ من ابيه. وتبرا من قومه ما كان معه على الحق احد في اول الامر. ثم كما اخبر الله جل وعلا فامن له لوط - 00:18:32

ابن اخيه واذ قال ابراهيم لابيه وقومه يعني كل الناس تبرا من ابيه وتبرا من قومه يتبرا من الجميع ابني بريء اما تعبدون بريء من كل ما تعبدونه الا الله - 00:18:55

قد يفهم منه انهم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره فتبرا من الجميع الا الله جل وعلا اني براء بمعنى بريء وبعيد مما تعبدون من دون الله. من اي معبود يعبد من دون الله - 00:19:30

الا الذي فطرني ولم يقل عليه السلام الا الله. قال الا الذي فطرني ريان ان الذي فطر الشيء هو الذي يستحق العبادة هو الذي خلقك وتصرف العبادة لغيره الا الذي فطرني - 00:19:51

ودل على ان الالهة ليس لها شيء من هذا ولا تستطيع ان توجد فلا تستحق شيئا من انواع العبادة الا الذي فطرني فانه سيهدى. وجعلها كلمة باقية في عقبه. اوصى بها بنيه كما - 00:20:14

في آية البقرة وحذرهم ووصاهم بتوحيد الله جل وعلا فممنهم من قبل هذه الوصية وتمسك بها وغض علىها بالنواخذ ومنهم من رمى بها عرض الحائط ولم يلتفت فخسر الدنيا والآخرة - [00:20:35](#)

وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون إلى هذا قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله وقوله جل وعلا اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:21:01](#)

وما أمروا إلا ليعبدوا لها واحداً اتخذوا أحبارهم ورهبانهم ألحبار العلماء ولهذا يقال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه حبر هذه الأمة ويقال عن عبد الله ابن سالم رضي الله عنه حبر من أحبارات اليهود - [00:21:30](#)

عبد الله بن سالم حبر من أحبارات اليهود الذين اسلموا وأمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ألحبار العلماء والرهبان من الرهبنة والعبادة الراهب العابد لأصحاب غالباً في اليهود والرهبان في النصارى - [00:21:59](#)

لأن النصارى يغلب عليهم العبادة على الجهل والظلال واليهود يغلب عليهم العلم عندهم علم لكن لم يتعلموا به اليهود غضب الله عليهم. لأن عندهم العلم ولم يتعلموا به والنصارى ضلال يغدون الله على جهل وضلالة - [00:22:27](#)

ولهذا أمرنا الله جل وعلا أن نسألة الهدایة إلى الصراط المستقيم وأن يجنبنا طريق المغضوب عليهم ولا والمغضوب عليهم اليهود معهم علم فلم يتعلموا به والظاللون النصارى عبدوا الله على جهل وظلالة - [00:23:00](#)

اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله. يعني اتخذواهم أرباباً يعبدونهم والمسيح ابن مريم يعني عبدوه من دون الله النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وعادي ابن حاتم الطائي يسمع - [00:23:22](#)

علي ابن حاتم الطائي من العرب ومن أجاود العرب مشهور أبوه بالكرم أكرم يقال فلان أكرم من حاتم وهذا عدي ابنه وحاتم مات في الجاهلية وعدي لما جاء الإسلام غزت جيوش النبي صلى الله عليه وسلم إلى قرب وطنه حائل - [00:23:50](#)

وفي جبل طيب أجا وسلمى لما قربت الجيوش الإسلامية حرب وذهب إلى الشام هارب ما يريد الإسلام فووقدت في الأسر اخته فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت عن نفسها - [00:24:23](#)

فرحها عليه الصلاة والسلام وآكرمتها أرحموا عزيز قوم ذل وهي من ناس كرماء وامرأة مسكينة فقالت مرت بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وقالت له كلاماً من ضمنه أنه مات والده وغاب الوافد - [00:24:56](#)

وأفادني ما عندي أحد وانا امرأة كبيرة ما ابني قدرة للخدمة وما عندي دراهم ادفع افتدي نفسي من الله عليك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقالت انا فلانة اخت عدي ابن حاتم قال الذي فرع عن الإسلام - [00:25:20](#)

قالت نعم يا رسول الله لكن ما استطيع افتدي نفسي ولا في قدرة للخدمة على فمن النبي صلى الله عليه وسلم عليها حملها واعطاها ما يكفيها وقال اذهب لانه عليه الصلاة والسلام نظره بعيد - [00:25:46](#)

يعرف عليه الصلاة والسلام ان هذه المنة على هذه العجوز سيكون لها اثر كبير في نفوس العقلاء والكرماء والرجال حتى وان كان كافر ومشرك اذا اوتى من جهة الكرم والطيب - [00:26:17](#)

فهو يدرك ذلك فذهبت ولم تقف دون عدي فقالت ضيغت نفسك جئت من اكرم الخلق جئت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك في يده. تسعد في الدنيا والآخرة - [00:26:35](#)

ولا مت هو وقال اقطنين انه يقبلني يعني يسامعني لما حصل ما حصل قال نعم وما رد احد عليه الصلاة والسلام فجاء رضي الله عنه واكرم النبي صلى الله عليه وسلم وفادته - [00:26:58](#)

لأنه كريم من كرماء وأسلم رضي الله عنه وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله وهو عربي يدرك ويعرف المعنى قال يا رسول الله لسنا نعبدهم - [00:27:21](#)

ما عبدناهم لانه تصر صار نصراي لان من العرب من تنصر ومنهم من تهود ومنهم من صار مجوسياً ومنهم من بقي على شركه. وقليل منهم الخنفاء. يعدون على الأصابع كورقة ابن نوقل وقس ابن ساعدة - [00:27:43](#)

رحمة الله عليهم بقوا على الحنيفة ملة إبراهيم لكن الكثير من العرب اعتنق النصراوية ومنهم من اعتنق اليهودية ومنهم من اعتنق

المجوسية ومنهم من بقي على شركه كفار قريش فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لسنا نعبدهم - 00:28:09  
هذه الاية تقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ما كنا نتخذهم ارباب ما عبادناهم ما ان سجدنا لهم ولا صلينا لهم ولا زكينا لهم ولا صمنا لهم لا - 00:28:34

فقال عليه الصلاة والسلام اليسو يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه ويحرمون عليكم ما احل الله فتحرموه؟ قال بل صحيح لا قالوا هذا حرام في الشريعة حال اذا قالوا هذا حلال فعلناه ولا هو حرام - 00:28:49

قال عليه الصلاة والسلام فتلك عبادتهم اذا اطعتم مخلوقا في تحليل الحرام او تحريم الحال فتلك عبادته ما يلزم ان تسجد له هذا من تفسير التوحيد ان الشرك مثلا ما يلزم منه السجود للمخلوق او للمعبود من دون الله وانما اذا اطعته في معصية الله فقد اتخذه - 00:29:14

الها كما هو حال بعض الناس يطيع السادة والخبراء والملوك والعلماء في معصية الله فقد اتخاذهم الها من دون الله حتى لو لم يسجد له ولم يصلی ان بعض الناس يظن ويتصور ان الشرك ان تأتي الى صنم او قبر - 00:29:46  
او معبود من دون الله تسجد له وتصلي. لا هذا شرك لكن كذلك الشرك عبادة المخلوق طاعته في معصية الله وتحليل ما حرم الله اذا حله او تحريم ما حل ما احل الله اذا حرمته هذه تلك العبادة - 00:30:12

مثل هذا مثلا ما يفعله بعض الناس تحليل الحرام مثل تحليل الريا او تحليل الزنا او نحو ذلك ثم يطاع في هذا هذا الكفر. هذا الشرك فرق بين من يربابي وهو يعتقد الحل - 00:30:38

او يربابي وهو يعتقد الحرمة يربابي يعتقد الحل هذا كافر لانه استحل ما حرم الله يربابي وهو يعرف انه حرام لكن يقول مبتدئا نقول Heidi كبيرة من كبائر الذنوب ما تخرجه من الملة - 00:31:00

اتخذوا احبارهم من دون الله ومثل ذلك طاعتهم في تحكيم غير شرع الله تحكيم شرع الله واجب على كل العباد وتحكيم غير الشرع لا يجوز ثم هو درجات اذا حكم بغير الشرع لما يرى ان الحكم بغير الشرع انساب والطف وهذا الواجب على - 00:31:21  
الكبير ان يعمله ونحو ذلك هذا كفر اذا حكم بغير ما انزل الله وهو يعرف انه مخطئ وانما لسبب من الاسباب هذا كبيرة من كبائر الذنوب ولا يخرج من الاسلام - 00:31:54

ولكن اذا استحل ما حرم الله الله جل وعلا حرم الحكم بحكم الجاهلية وكل حكم خارج عن حكم الاسلام فيعتبر من احكام الجاهلية.  
افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:32:14

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل - 00:32:33

الله فاولئك هم الفاسقون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يعني اتخاذهم ارباب بطاعتهم في معصية الله اذا حلوا الحرام او حلوا حلوا الحرام او حرموا الحال فذلك العبادة - 00:32:50

نعم وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:33:16

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله لعلماء التفسير رحمة الله عليهم في هذه الاية قولان ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:33:46

قالوا من المشركين من يتخذ الله يحبها مثل ما يحب الله وهذا شرك في المحبة هم يحبون الله ويع恨ون غيره ويع恨ون غير الله.  
وتلك شرك بالمحبة ومن المفسرين رحمة الله من قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يعني يحبونهم ويعظمونهم - 00:34:06

مثل محبة المؤمنين لله مثل محبة المؤمنين لله والمؤمنون اشد حبا لله لانه حب عن يقين واخلاص وتوجه الى الله جل وعلا ومحبة المشركين لالهتهم ما داموا يرون انهم يستفيدون منها. اذا حصلت عليهم المصائب والامور بسببها لعنوها - 00:34:40

كما قال الله جل وعلا الاخاء يومئذ بعضهم عدو الا المتقين اللي محبتهم في الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. على التفسير الاول وهو قول الكثير من المفسرين رحمهم الله. يعني ان - 00:35:09

هؤلاء المشركين يحبون هتتهم كما يحبون الله يعني انهم يحبون الله. ويعبدون الله لكن يحبون مع الله غيره من الالهة ويعبدون مع الله غيره والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله - 00:35:31

الرجل كم تعبد؟ قال سبعة قال اين هم؟ قالوا ستة في الارض وواحد في السماء قال من الذي لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء هو اللي ينفع اما اللي في الارض لا - 00:35:55

اخذه تقليدا فهؤلاء المشركون يعبدون الله ويعرفون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض قول ان الله فهم يعترفون بالله ويعرفونه لكن يشركون معه - 00:36:13

وحيثما يطوف طائفهم بالبيت يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقول لا شريك لك الا واحد وانت تملكه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك. يقول قط قط يكفي يكفي - 00:36:37

عند هذا لكن ما يقفون يقول الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فدل على ان المرء حتى لو احب الله فلا يعتبر موحد حتى يكفر بما سوى الله تكون محبته لله وحده فقط - 00:37:04

محبة يعني محبة العبادة والشرك المنهي عن شرك المحبة في العبادة لان هناك من الامور من المحبوبات مثلا امور لا دخل لها في موضوع التوحيد او تخدش التوحيد فالرجل يحب اباه ويحب امه - 00:37:30

ويحب زوجه ويحب اولاده. هذه محبة طبيعية المرء يحب الطعام ويستيقظ اليه اذا كان جائع. هذه محبة طبيعية ما يعذر عليها. يعذر عليها يعني ما يلام عليها ومثل ذلك الخوف. الخوف من عدو. الخوف من الحياة من العقرب من كذا. هذا خوف جبلي وطبيعي. ما - 00:37:55

ليس له دخل في العبادة كما قال الله جل وعلا عن موسى عليه السلام فاو جس في نفسه خيفة موسى من كثر ما آآرموا من السحر واتوا به من السحر - 00:38:25

وصار يرطم ويلهم بعظه بعظ اوجس في نفسه خيبة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى وموسى عليه السلام خاف من سحرهم هذا لكن الله جل وعلا طمأنه المحبة التي هي مناقضة للتوكيد محبة الطاعة - 00:38:41

والعبادة والذل والخوف والرجاء والطمع فيما عنده. ونحو ذلك ثم اخبر جل وعلا ان المؤمنين محبتهم لله خالصة وحده لا شريك له والذين امنوا اشد حبا لله وكذلك محبة من اطاع الله لطاعة الله. وهذه محبة لله وفي الله - 00:39:11

واوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة لله محبة الصالحين محبة الانبياء محبة الرسل محبة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم والصحابة رضي الله عنهم محبة لله - 00:40:11

هذه ما تنافي التوكيد بل هذه تقوی التوكيد وهي من اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله يعني تحب المرء لانه مطبع لله. وتکره الآخر لانه عاص لله - 00:40:33

نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - 00:40:56

يقول المؤلف رحمة الله وفي الصحيح اي في صحيح مسلم رحمة الله عليهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. هذا تفسير للتوكيد - 00:41:14

قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ما يصح ان يقول لا الله الا الله ولم يكفر بما يعبد من دون الله بل لا بد من الامرین - 00:41:36

ولو كفر بما يعبد من دون الله ولم يقل لا الله الا الله ما نفعه من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله قول لا الله الا الله - 00:41:49

دخول في توحيد الله والكفر بما يعبد من دون الله براءة من الشرك واهله حرم ماله ودمه يعني ما يجوز لمسلم ان يتعرضه ان يتعرض ماله بالاسوء اليه لا واخذ شيء منه لانه حرام - [00:42:13](#)

وحرام على المسلم اصابة دمه قتله او اذاه لانه احرز وصان دمه بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والكفر بما يعبد من دون الله من الناس - [00:42:37](#)

من يقول لا الله الا الله لكن ما كفر بما يعبد من دون الله وهذا الذي قلنا عنه في اول الدرس يصلي ويصوم ويشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله هم من يتوجه الى القبر او الظريح او الولي ويسأله - [00:42:58](#)

هذا ما كفر بما يعبد من دون الله. قال لا الله الا الله بما تنفعه لان هنا قضاها وابطلها وافسد معناها يكون هذا الذي يفعل هذا الفعل ابو جهل وابو لهب اعلم منه بمعنى لا الله الا الله - [00:43:19](#)

ابو جهل وابو لهب عرروا معنى لا الله الا الله. انه يلزم منها ان يتبرأ من الشرك. وهم ما يريدون هذا الو وجعل الالهة الها واحدا ان هذا شيء عجاب - [00:43:40](#)

فلا بد من الكفر بما يعبد من دون الله ولابد من تخطئة من يعبد غير الله فمن وحد الله وعبد الله وحده فهو المؤمن ومن كفر بالله فتوجب البراءة منه كائنا من كان - [00:44:00](#)

ويجب على المسلم ان يعتقد ظلال كل من يعبد من دون الله ما يقول هؤلاء امرهم الى الله؟ لا. يجب عليه ان يميز يعرف ان هؤلاء ضلال. هؤلاء كفار اليهود والنصارى والمشركون ومن يدعى الاسلام وهو لم يسلمحقيقة ما تبرأ من الشرك - [00:44:26](#)

والمشركين هذا مثلهم من هذه من الفاظ العموم من قال لا الله الا الله وكفر لابد من هذا القول بكلمة التوحيد والكفر بكل ما يعبد من دون الله. اما اذا قال انا اقول لا الله الا الله لكن الكفار هذولا ما علي منهم ولا تبرأ منهم - [00:44:52](#)

هذولا على ما هم عليه والله يتولى امرهم ولا ادرى ما مصيرهم. ما ادرى ما حالهم؟ نقول لا انت شكت فيما انت عليه. شككت في الاسلام اذا صرت منت متيقن مآل هؤلاء فمعناه اذك ما انت متيقن حالك انت - [00:45:25](#)

المسلم لازم يعرف انه هو على صواب ومن عاده على خطأ كائنا من كان حتى ولو كان اكثر اهل الارض الله جل وعلا يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن منهم شرك. امة وهو واحد واهل الارض كلهم ضلال - [00:45:47](#)

ما قال كل الناس هكذا كما هو حال كثير من الناس اليوم يفتر بالكثرة يقول اليهود والنصارى كثر والمسلمون قلة والمحققون للتوحيد من المسلمين قلة هؤلاء فقط على الحق بس - [00:46:07](#)

والباقيين كلهم على الظلال نعم وهذا الذي ندين الله به يقول عليه الصلاة والسلام والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. فنحن نحلف ان من مات اليوم - [00:46:25](#)

على اليهودية والنصرانية انه كافر وان ما له الى النار ولا نشك في هذا. ولا نتردد وان كانوا من كانوا وان كانوا كل الدنيا والله جل وعلا يقول وان تطع اكثر من في الارض يظللك عن سبيل الله. ويقول تعالى وما اكثر الناس - [00:46:40](#)

ولو حرست بمؤمنين سمع احد السلف رحمة الله عليه وهو يطوف في الكعبة يقول اللهم اجعلني من القليل. اللهم اجعلني من القليل قيل لهم قولك هذا؟ قال نعم. القلة هم الذين على الحق - [00:47:03](#)

القلة هم الذين على الهدى اما الكثرة فالله اخبر جل وعلا عنهم انهم ضلال ولا يجوز لمسلم ان يشك في مآل الكفار ايا كان نوع كفرهم. الا انهم من اهل النار - [00:47:22](#)

ويجزم بهذا ويعتقد ويدين الله به لانه اذا لم يجزم بهذا فمعناه ما صدق النبي صلى الله عليه وسلم واما ما صدق النبي معناه ما شهد ان محمدا رسول الله يعني ممكن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام ما هو بصحيح - [00:47:41](#)

معناه كافر هذا الذي يكذب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وغضب صلى الله عليه وسلم لما رأى صحيفه مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من التوراة قال افي شك انت ابن الخطاب - [00:47:59](#)

والله لقد جئت بها بيضاء نقية والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا التائب اعين لو كان موسى حي وما وسعه الا اتباع محمد لان شريعة محمد نسخت الشرائع السابقة - 00:48:25

يعني النصرانية ما نسخت الاديان واليهودية ما نسخت الاديان السابقة لكن الدين الإسلامي نسخ جميع الاديان ولهذا لما ينزل عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام في اخر الزمان يحكم بالانجيل؟ لا لا - 00:48:42

الله يحكم بالقرآن يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام كثير من الناس يصل ويهلk في هذه الناحية يعني يتراجع له انه على الحق. لكن الاخرين يقول ما ادري عنهم - 00:49:05

لا ما يصح ان تقول ما ادري عنهم ولا احكم عليهم لا. يجب عليك ان تبرأ منهم وتعرف انهم ضلال ولهذا امرنا الله جل وعلا ان نستعيذ بالله من حالهم. وان نسأل الله جل وعلا الثبات على الصراط المستقيم - 00:49:30

تبعد من اليهودية والنصرانية وغيرها من الاديان. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود ولا النصارى ولا الظالبين وهم النصارى من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله هذا الذي حق التوحيد - 00:49:52  
قال امن بالله وكفر بما يعبد من دون الله ماله ودمه وحسابه على الله. الحساب في ما اتي به من الصغائر والكبائر. هذا الى الله جل وعلا نحن نقول هذا مسلم وهذا كافر ولكن ما نفاضل بين الناس - 00:50:21

بين المسلمين امرهم الى الله جل وعلا. وهو الذي يعلم حالهم سبحانه و اذا وجد الاسلام نعمل له المغفرة والرحمة ولا نجزم و اذا وجد الكفر نجزم انه ظال و انه كافر و انه في الآخرة في النار - 00:50:48

ما نقول ان فلان عاقل وفلان كذا وفلان كذا يمكن يكون له عذر. يمكن يكون له كذا والله لا يسمع بي يهودي ولا نصرياني. اليوم كل سمع وكل علم والحمد لله - 00:51:09

والدعوة بلغت القريب والبعيد لا يسمع بي يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وهذا قطعا ويقين ولا شك فيه. ويجب على المسلم ان يعتقد ذلك - 00:51:25

نعم وشرحه هذه الترجمة كم عندك يقول المؤلف رحمة الله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ما هي الترجمة باب تفسير التوحيد وشهادة لا الله الا الله هذه تسمى ترجمة يعني عنوان الباب - 00:51:43

شرحها يأتي بها الابواب التي تأتي بعد هذا كل باب يبين حالة من الحالات و موضوع من المواضيع فهو يفسر التوحيد بالابواب الآتية يبيّن ما يحقق التوحيد ويبين ما يخدش التوحيد او يجرحه - 00:52:21

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل المكي هل له اداء عمرة في رمضان؟ حتى لو لم يخرج من مكة خلال الشهر - 00:52:48

المكي اذا رغب في العمرة فيحرم من الحلم يعني من خارج اميال الحرم ولا حرج عليه ان يلبس ملابس الاحرام ويغتسل في بيته ثم يخرج الى الحلم والحل يعني خارج اميال الحرم - 00:53:52

التنعيم الذي هو اقرب مكان الى المسجد الحرام الان. اقرب مكان الى المسجد هذا شرفه الله التنعيم لان الحرم يدخل ويخرج. يزيد وينقص في اماكن حدود الحرم بعيدة وفي اماكن حدود الحرم قريبة - 00:54:24

فاقرب حدود الحرم الى المسجد الحرام التنعيم وفيه اماكن بعيدة مثل الحديبية من ابعد ما يكون ومثل اه جهة عرفات وما بعدها وجهة الشرائع وهكذا فالاماكن تعد وتقارب. فمثلا من كان في جهة الشرائع في تلك الجهة اذا خرج خارج اميال الحرم من جهته ولو - 00:54:51

مئة متر ونحو ذلك ما دام على حد الحرم وخرج او كان على جهة عرفات مثلا خرج الى حدود عرفات او الى ما قرب من جامعة ام القرى ذاك خارج حدود الحرم - 00:55:22

ولا ينبغي له ان يكرر ولكن اذا اراد ان يعتمد ما يمنع وانما الذي لا ينبغي ان يفعل هو التكرار من المكي والتكرار من الوافد. القادم الى مكة بعمره. اليوم مثلا يخرج غدا - 00:55:41

او بعد غد يأتي بعمره اخرى نقول هذا ما ينبغي ما كان هذا من هدي السلف اما المكي اذا اراد ان يعتمر فيخرج كان انس ابن مالك رضي الله عنه اذا حمم رأسه يعني نبت - [00:56:01](#)

شعر الرأس ويريد حلقة بدل ما يحلقه حلقا مباحة يخرج الى الحل ويحرم ويأتي بعمره ويحلق رأسه حلقة نسك يتقرب به الى الله تعالى يقول هل للغني ومن كان منبني هاشم ان يأكل من التمر الذي يقدم من اهل الخير في المسجد الحرام - [00:56:16](#)  
نعم ما يقدم من فطور في المسجد الحرام وفي غيره من المساجد. الغالب انه يقدم تم فطور للصائمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من فطر صائما فله مثل اجره - [00:56:49](#)

فيأكل منه الغني والفقير. الا اذا كان صدقة مثل ما يعمل بعض الاخوة مثلا يأتي بصدقة التمور ويوزعها في المسجد الحرام هذى ينبغي ان تميز ولا تعطى كل احد. لأن الغني ما ينبغي له ان يأكل منها ما دامت صدقة - [00:57:10](#)  
اما صدقة التطوع فلا بأس لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية عليه الصلاة والسلام واذا تصدق على غيره واهدى عليه المتصدق عليه قبل عليه الصلاة والسلام ولما اخذها الحسن او الحسين تمرة - [00:57:33](#)  
من الصدقة استخرجها عليه الصلاة والسلام من فيه حتى لا تدخل جوفه وهي من الزكاة. لأن ما كان من الزكاة فهو حرام على محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى آل محمد - [00:57:53](#)

ما كان من الزكاة فلا يأكله الغني وما كان من صدقة تطوع او اطعام صائم او فطور صائم ونحو ذلك فهذا يشترك فيه من حضر والحمد لله والغالب ان ما يقدم في المسجد الحرام انه لافطار الصائم - [00:58:09](#)  
فما يلزم الانسان ان يسأل الا اذا تبين له او شك انه من الزكاة فيسأل عن هذا حتى ما يأكل منه وقد اغناه الله يقول السائل هل حلق اللحية او قصها؟ حرام في ايام رمضان - [00:58:37](#)

حلق اللحية وقصها والأخذ منها حرام في رمضان وفي غيره لقوله صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحي اكرموا اللحي ارخوا اللحي خالفوا المجوس خالفوا المشركين خالفوا اليهود ولما دخل عليه صلى الله عليه وسلم مجوسيان - [00:59:02](#)  
قد اطال الشوارب وحلقوا اللحى كره النبي صلى الله عليه وسلم منظرهما. وقال ما هذا قال بهذا امرنا ربنا يعنيون كسرى يسمونه رب انهم يعبدونه من دون الله وقال عليه الصلاة والسلام لكن ربى امرني باعفاء اللحية واحفاء الشارب - [00:59:28](#)  
والشارب يحفى واللحية تعفى قال بعض العلماء اذا كان اعفاء اللحية يتربت عليه اذية للرجل يحبس ويؤذى ويتهام باتهامات هو بريء منها ونحو ذلك من الامور فلا حرج عليه في حلقتها - [00:59:56](#)

حينئذ لانه يكون حينئذ مكره. ولا يجوز له ان يحلقها من اجل ارضاء الوالدين او تكون مثلا الوالدة خايفة على ولدها وليس هناك خوف فتقول لولده احلق لحيتك حتى تسلم ما يجوز له ان يطيع الوالد في - [01:00:18](#)  
في هذا ولا يطيع الوالد وانما اذا رأى انه سيؤذى ولا يستطيع يتحمل هذا الانذى وهذا العذاب فحين اذ يكون مكره والله الله جل وعلا عذر المسلم ان يتكلم بكلمة الكفر ما دام - [01:00:36](#)

مكرها وقلبه مطمئن بالایمان يقول من يحب الجلوس في مصلاه بعد صلاة الفجر وصلى في الصف الاول في الحرم ثم تراجع الى الخلف هل يحظى باجر العمارة ام يلزم اي ان يبقى في مصلاه - [01:00:56](#)  
يحظى في اجر في الاجر في اللزوم مصلاه لان المراد والله اعلم في مصلاه المكان الذي صلى فيه يعني المسجد يعني جلس في المسجد فهو اذا صلى في الصف الاول صلى في مكان الطائفين مثلا مضطرا لان يقوم - [01:01:35](#)  
او صلى في مكان ما وقام ليحضر الدرس وانا اجلس في الحلقة او قام ليطوف في المسجد الحرام هو في مصلاه. ما غادر مصلاه.  
يعني اذا خرج من المسجد نقول خرج تركه - [01:01:57](#)

لكن ما دام في المسجد فهو في مصلاه قام ليكتوي على عمود ونحو ذلك قام ليتناول مصحف او نحو كل هذا ما ينافي ان شاء الله فضل الله واسع والمسألة ليس فيها تشديد والله الحمد والانسان على - [01:02:13](#)  
عليه ان يحرص على التمسك بالسنة وتطبيق ما جاء في الحديث فهو جالس في مصلاه يعني جالس في المسجد ما خرج الى البيت

01:02:33